

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### البطن

- الحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، اللهم اجعل هذه الليلة من ليالي الفضل والإحسان.
- اللهم اجعل كل واحد فينا منورا صالحاً خالصاً تائباً مؤمناً.. اللهم أذقنا حلاوة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين حرباً لأعدائك وسلماً لأوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.
- نهنيكم بشهر الحبيب صلى الله عليه وسلم، وبولادته وبعثته وأسأل الله أن يجدد ولادته فينا وفي بيوتنا وأولادنا ونسائنا حتى يطلع بدره علينا ونوره يسطع فينا ونكون في معيته ظاهراً وباطناً.
- يقول الإمام الغزالي في كتاب منهاج العابدين: "الفصل الخامس: البطن وحفظه، ثم عليك وفقك بحفظ البطن وإصلاحه.....".
- يذكر الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في بقية أهم عوامل إصلاح القلب، فذكر ما يتعلق بالبطن.
- يقولون البطن هو وعاء شهوات البدن، والقلب وعاء إمدادات الروح.
- ففي بدنك وعاءان: وعاء أرضيٍّ ووعاء سماويٍّ، فالكثير من الخلق جعلوا وعاء السماء وعاءاً للأرض.
- جعلوا قلوبهم وعاءاً للشهوات، تعلقوا بالدنيا وتعلقوا بما يتعلق بشهواتهم فحسب من غير نية صالحة، كلنا نأكل ولا بد أن نأكل، ونشرب ونلبس ولا بد من ذلك.
- ولكن نحن ينبغي أن نلبس الله ونأكل الله ونشرب الله جل جلاله.
- يقول البطن وعاء الطعام الذي تأكله ينتشر في بطنك، إذا كان طعام ظلماً انتشرت الظلمة في بدنك، وإذا كان طعام نور انتشر النور فيه.
- قيل من أكل حراماً عصت جوارحه شاء أم أبى، ومن أكل حلالاً أطاعت جوارحه شاء أم أبى.

• البطن تحتاج إلى الطعام ولا بد أن يكون الطعام ليس حلالاً فقط، بل أن يكون حلالاً طيباً يحبه الله ورسوله ﷺ.

• لا تبحث عن الحلال فقط، ابحث عن الحلال الطيب، ثم الحلال الطيب الذي يحبه الله ورسوله.

• فمن اقتصر عن الابتعاد عن الحرام وقع في الشبهة، يأكل الإنسان طعاماً اختلط به شيء من الحرام أو شيء من المكروه، يتناول شيئاً كرهه الله ورسوله، لا يحبه الله ورسوله، ويكون الطعام لا يحبه الله ورسوله.

• عموماً يبدأ الإنسان بالابتعاد عن الحرام والابتعاد عن الشبهة، سيذكر الإمام الغزالي ما هي الأشياء التي تجعل الطعام حراماً.

• يقول الإمام الغزالي " فأما الحرام والشبهة يلزمك البحث عنه لثلاثة أمور أولها حذراً من نار جهنم.....فهذه هذه"

• من عادة الإمام الغزالي أنه يقنعك بأن الحرام لا فائدة منه، وأن الشبهة كذلك، وذكر أن تناول الحرام والشبهة يوقعانك في النار وهو محل غضب الله.

• الشيء الثاني قال: الحرام والشبهة سببان لحرمانك من دخول الحضرة، لا تدخل حضرة القرب ولا الأنس ولا مشاهدة الجمال البديع، ما دمت متلطخاً بالحرام والشبهة.

• إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، لا تصح الصلاة إلا بوضوء حتى لو كنت نظيفاً، إذا انتقض وضوئك لا بد أن تعيده، لا تصلح أن تقابل الله لا بد أن تتوضأ حتى لو كنت نظيفاً، لا بد أن تعظم قدسية الحق سبحانه وتعالى.

• عندما تتوضأ ليس مجرد غسل أعضاء، تغسل أثر الظلمة والغفلة، ربما رأتها عينك وتكلمتها شفتاك وسمعتها أذناك وامتدت إليها يداك وسعيت إليها بقدميك.

• الذي يأكل الحرام والشبهة يمنع من دخول الحضرة، أكل الحرام والشبهة يمنع الإنسان من فعل الخير، لأنها ظلمات فالظلمة لا يمكن أن تجتمع مع النور فبالتالي يجد ثقلاً في الطاعة.

• إذا وجدت نفسك متكاسلاً عن الطاعة نشيطاً في المعصية، ففتش في طعامك لعل هناك شبهة أو حراماً سببت هذا كله.

• بعض النقاط المهمة، متى يكون الطعام حراماً؟

• من أسباب حرمة الطعام أو ما يأكله الإنسان:

✚ أن يكون ما ذبح لغير شرع الله.

✚ يكون قد امتلأك بغير حلّه كسرقة أو غش أو كذب أو تزوير والعياذ بالله.  
✚ امتلأك أو أخذ بغير طريق الشرع كالبيع والشراء، الشرع لا يحل لك أن تتصرف بشيء إلا بملكية أو بهبة أو بيع وشراء.

• فإن كان غير ذلك لابد أن يكون متبعاً لما جاء به النبي ﷺ.  
• كذلك قالوا قد يكون الطعام حلالاً إلا أنه منزوعة البركة منه، وكيف تُنزع البركة من الطعام؟ إذا خلا عن ذكر الله.

• إذا أردت أن يبارك لك الله في طعامك وشرابك وبيتك وسيارتك وولدك فعليك بذكره جلّ جلاله وتعالى في علاه.

1. ذكر اسم من أسمائه أو صفة من صفاته.. كالتهليل أو الحمد أو الاستغفار أو قول لا إله إلا الله.  
2. ذكر النبي ﷺ والصلاة عليه.

3. تلاوة القرآن، فالقرآن بركة في كل حال وشيء وحركة وسكون.

• امزج حياتك وبرسوله يبارك لك في طعامك وشرابك وبيتك وكل حياتك.  
• ممكن يكون الطعام حلالاً لكن لا بركة فيه، كيف؟ لم يسم الله قبل الطعام، الماء كذلك شربت منه لم تسم الله، البيت تسكن فيه لم تسم الله ما فيه بركة، المشاكل كلها من الشيطان.  
• الشيطان قال: (لَا تَبْتَغِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) دائماً يشوفون في مشاكل، يقول: عندي مشكلة كيف أشكر الله؟

• قالوا: إذا أصبت بمشاكل فاذكر نعمة من نعم الله عليك واشكر الله عليها، فإذا فعلت ذلك أذهب الله مشاكلك كلها.

• أصبت بمشاكل في بيتك وعملك وولدك، مشاكل.. مشاكل.. اختر أي نعمة من نعم الله التي أنعم عليك وأعظمها تذكر نعمة من نعم الآخرة، مشاكل في البيت والعمل والأسرة اذكر! قل: الحمد لله حضرت مجلس ذكر، صليت الفجر، الله أكرمني واعتكفت وقرأت شيئاً من القرآن.. بدأ يشكر، عندها المشاكل كلها تذهب.

• ذلك يغيظ الشيطان لأنه لا يريدك أن تشكر، اخزي الشيطان واذكر ربك، (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا) الله يوقفنا وإياكم.

• هناك علامات إذا أردت تعرف طعامك حلال أو حرام، انظر:

✚ إذا كان الرزق يتأخر عليك في بدايته، تجد صعوبة في اقتنائه يدل ذلك على أنه حلال.

من علاماته أنك تجد في البداية صعوبة، عنده مشروع يريد أن يفتح مشروعاً يجرب هنا وهناك، يجد صعوبة في بدايته اختبار من الله، هل يصبر؟

• الحرام يأتي بسرعة، في الدنيا معروف إذا تريد أن تكون مليونيراً ممكن!

• أما إذا جاء في وقته يبقى مباركاً ويتسلسل إن شاء الله تعالى هذه علامة أخرى.

التجار مثلاً، عنده بضاعة يبيعها من أقمشة أو معدات أو طعام، انظر من الزبائن، هل هم من الناس الطيبين؟ الناس يأتون إليك ليشتروا.. هل أخلاقهم طيبة؟ هل هم من الصالحين؟ إن كان كذلك، فإن الله أرسل إليك أطياب

وإن كان العكس.. يأتي إليك أصحاب المخدرات والجرائم فانتبه معناه هناك في شيء خطأ، أصلح أمورك.

• الطيب الطيب لا يأكله إلا طيب.

• من الرزق الزوج والزوجة، ما دمت أيتها الفتاة طيبة فاصبري فإن الله سيرزقك طيباً، والاستعجال في طلب الرزق ليس بحسن، من استعجل الرزق فكأنه يشك في وعد الله.

• حتى الذي يطلب أولاد، لي عشر سنوات ما عندي أولاد اصبر، مستعجل جاءك ولد معاق تقول يا ريتني ما استعجلت، ما دمت تريد فهو يرتب لك الأمر هو مقصودك.. هو رضاؤك، لماذا تريد ولداً؟ أريده حتى يعبد الله.. سيعطيك الله الولد في الوقت المناسب.

❖ الله تعالى جميل بديع، فقط أنت ثق به ونم مرتاح

❖ حيّ قيوم، قائم عليك حيّ لا يموت قيوم لا يفوت

إن لم يأتك الصالحون لشراء بضاعتك، فاذهب أنت إليهم، مثلاً عندك مصنع أقمشة، خذ منها جزءاً واهدها لهم هذا من مصنعي إذا قبلوه ولبسوه فاعلم أنك قد قبلت.

• النبي ﷺ تهدي له ملابس يلبسها فوراً ويفرح صاحبها، لا يمكن أن يلبس مشبوهاً ولا أن يأكل مشبوهاً.

• لو عندك طعام أو اشتريت بمالك من مشروعك طعاماً ودعوت إليه الصالحين، أكل طعامك الأبرار، فمعناه طعامك طيب.

عبد الله بن رواحة صحابي فقير، يوم الخندق والنبي ﷺ كان محاصراً في جبل سلع والجو بارد والطعام قليل، سيدنا عبد الله كان عنده شاة صغيرة قال لزوجته اطبخي هذا الطعام سادعو رسول الله واثنان، على قد الموجود، فجاء سيدنا عبد الله قال لرسول الله زوجتي طبخت لحماً وأدعوك أنت

واثنين، فنادى في الصحابة: هلموا إلى طعام عبد الله، وذهب إلى زوجته، ألف من أصحاب النبي على شاة صغيرة، زوجته قالت له: أنت دعوتهم أم رسول الله؟ قال: رسول الله، قالت: لا تخف، النبي صلى الله عليه وسلم برك على الشاة فأكلوا وشبعوا وزاد وأكلته هي وزوجها.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ورضي الله الصحابة أجمعين، وجزى الله عنا سيدنا الامام الغزالي وسيدي الحبيب حسين خير الجزاء ونفعنا بعلومهما في الدارين